

Distr.: General
29 January 2021
Arabic
Original: English

التقرير الثاني عشـــر للأمين العام عن التهديد الذي يُشـــكّله تنظيم الدولة الإســلامية في العراق والشــام (داعش) للســلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد

أولا - مقدمة

1 - أعرب مجلس الأمن، باتخاذه القرار 2253 (2015)، عن تصميمه على التصدي لما يمثله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام[1] (تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضا باسم "داعش") ومن يرتبط به من أفراد وجماعات من تهديد للســـلام والأمن الدوليين، وطلب إليَّ أن أقدم تقريرا أوليا أُعدّه على صـــعيد استراتيجي بشأن هذا التهديد، تعقبه بعد ذلك تقارير تُقدَّم كل أربعة أشهر عن آخر المستجدات. وفي القرار 2368 (2017)، طلب إليَّ المجلس أن أواصل تقديم تقارير من مستوى استراتيجي، كل ستة أشهر، تبيِّن خطورة التهديد الذي يُشكّله تنظيم الدولة الإسلامية للسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد.

2 - وهذا هو التقرير الثاني عشر من تلك التقارير[2]. وقد أعدّه فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات[3] والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب بالتعاون الوثيق مع مكتب مكافحة الإرهاب وغيره من كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.

3 - وخلال أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ازداد التهديد الذي يشكّله تنظيم الدولة الإسلامية ومن شـــأنه أن يتفاقم في الشـــهور المقبلة في مناطق النزاع، على اعتبار أن تداعيات الجائحة على المدى الطويل قد تفيد الفروع الإقليمية المنتسبة للتنظيم التي قويت شوكتها، وفي المناطق الخالية من النزاع، حيث قد تتخذ شكل هجمات يوعَز بشنّها نتيجة للطفرة الدعائية على الإنترنت خلال الجائحة. وعلاوة على ذلك، قد يستعيد تنظيم الدولة الإسلامية القدرة على تنسيق الهجمات على الصعيد الدولي خلال العام المقبل. ولا تزال

---

(1) مدرجٌ في القائمة باسم تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115).

(2) انظر S/2016/92 و S/2016/501 و S/2016/830 و S/2017/97 و S/2017/467 و S/2018/80 و S/2018/770 و S/2019/103 و S/2019/612 و S/2020/95 و S/2020/774.

(3) فريق الدعم التحليلي ورصـــد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015) بشـــأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وحركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد وكيانات.





معالجة المسألة التي طال أمدها والتي تتعلق بمقاتلي التنظيم، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب وأفراد أسرهم في العراق والجمهورية العربية السورية، تشكل ضرورة استراتيجية ملحة للسلام والأمن الدوليين.

ثانيا - تقييم التهديد

ألف - لمحة عامة عن التهديد

4 - استمرت جائحة كوفيد-19 في التأثير على اتجاهات الإرهاب في النصف الثاني من عام 2020. وعلى الرغم من الهزيمة الإقليمية التي مُني بها تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2019، ظلت بقاياه الكبيرة تثير قلق الدول الأعضاء، حيث يُعتبَر أن المقاتلين الإرهابيين الأجانب يشكلون تهديدا عالميا رئيسيا على المدى الطويل. وما زال يتعين على المجتمع الدولي أن يتصدى بشكل منهجي لترتيبات الاحتجاز غير المأمَّنة في العراق والجمهورية العربية السورية للأفراد الذين يُشتبه في ارتباطهم بالإرهاب أو يُعتقَد أنهم مرتبطون به، والذين ما زال من بينهم العديد من المقاتلين الإرهابيين الأجانب وأفراد أسرهم. وتعتبر عدة دول أعضاء أن السماح باستمرار المشكلة دون حل قد يفاقم ذلك التهديد في نهاية المطاف.

5 - ولاحظت بعض الدول الأعضاء حدوث تغير خبيث في رد تنظيم الدولة الإسلامية على الجائحة، حيث أن الخطاب المُستعمَل في المواد الدعائية للتنظيم الذي يصور كوفيد-19 على أنه "عقاب إلهيّ على الغطرسة والكُفر" صار يصعب تقبُّله في ضوء ما ينجم على الفيروس من أثر عالمي. واستمر التنظيم في الدعوة إلى شنّ هجمات على أعدائه وهم عنه منشغلون، في وقت يُحتمَل أن تكون فيه دفاعاتهم في مجال مكافحة الإرهاب معطَّلة. لكن فكرة استخدام الفيروس كسلاح، التي نوقشت لأول مرة داخل التنظيم في آذار/مارس، لا يبدو أنها قد تجسدت في خطة عملية[4]. وعموما، تعتبر الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية لم يتمكن من بلورة استراتيجية محددة الأهداف لاستغلال الجائحة، لكن خطابه يظل طموحا وإن أعوزه التركيز العملي.

6 - وخارج مناطق النزاع، استمرت القيود المفروضة على التحركات والاجتماعات لاحتواء انتشار الفيروس في تصعيب سفر مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وغيرهم من الإرهابيين أو تحصيلهم الإيرادات أو استزادتهم منها. وقد انخفض الوصول إلى الأهداف المحتملة بحسب القيود المفروضة، أنواعا ومستويات، وبقيت الأهداف العامة بعيدة المنال في أغلب الأحيان، حيثما أُعملت تدابير الإغلاق الشامل. ولا يزال التنظيم يفتقر إلى القدرة على تنظيم عمليات خارجية، والجائحة تقلص أكثر ما يتاح له من فرص للترتيب لشن هجمات شديدة التأثير ولتنفيذها. أما الهجمات المستلهَمة فستكون هي الخطر الرئيسي خلال العام المقبل خارج مناطق النزاع، والهجمات المتكررة، وإن قلَّ ضحاياها، قد تُحدث تأثيرا نفسيا تراكميا كبيرا.

7 - وإذ يقضي الناس مزيدا من الوقت في بيوتهم وعلى شبكة الإنترنت، يكون الأفراد سريعو التأثر بدعاية تنظيم الدولة الإسلامية وتحريضه أكثر عرضة للاستهداف. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي ما ينجم عن الجائحة من خسائر اجتماعية- اقتصادية وتداعيات سياسية إلى تعاظم التهديد على المدى الأطول من جراء استفحال العوامل المحركة لتغذية نزعة التطرف الإرهابي. وقد يترتب على هذه العوامل أثر "الانفلات بعد الكبت" أو طفرة مفاجئة من الهجمات عندما تُخفَّف القيود المتصلة بالجائحة في مواقع شتى.

(4) معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

8 - أما في مناطق النزاع، فقد احتفظ الإرهابيون على قدرتهم المعهودة على الحركة وعلى القيام بعمليات رغم الجائحة. وقد كان تنظيم الدولة الإسلامية، في النصف الثاني من عام 2020، نشطا بشكل خاص في عدد من الدول المتضررة من النزاعات في أفريقيا. ورغم الانتكاسات في أفغانستان، يواصل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان (ISIL-K) (QDe.161) استغلال الصعوبات التي تعترض عملية السلام الأفغانية. ويواصل تنظيم الدولة الإسلامية تعليق أكبر آماله على البروز مجددا بسبب استمرار انعدام الأمن في مناطق عملياته الرئيسية في العراق والجمهورية العربية السورية.

9 - ولا يُرى أن أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى (QDi.426) قد غير الوجهة الاستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية منذ أن صار زعيما له في أواخر عام 2019. وقد أعاقت عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم بها الدول الأعضاء قدراته في مجال القيادة والتحكم، وهو ما أدى بدوره إلى منح التنظيم الأم المزيد من الاستقلالية للفروع الإقليمية المنتسبة له وتقوية الدور المنوط بما يسمى إدارة الولايات البعيدة التابعة للتنظيم. ويمكن أن تكون هذه الإدارة عاملا أساسيا في استعادة تنظيم الدولة الإسلامية قدرته على القيام بعمليات خارجية، وهو ما ترى الدول الأعضاء إمكانية حدوثه خلال عام 2021، وستعتمد تلك القدرة جزئيا على كفاءة الفروع الإقليمية المنتسبة للتنظيم وعلى قدرتها على التشغيل البيني. وبتحصُّن التنظيم في شتى مناطق النزاع وبزيادته زعزعة استقرارها، مستغلا أوجه الهشاشة المحلية، سيكون لديه قدرات وخيارات أكثر للتخطيط لتهديد خارجي للمناطق الخالية من النزاع.

10 - وقد واصل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية اتباع سياسة تتمثل في تجنب الاتصال المباشر. ولئن كان ذلك يحفظ سلامته الشخصية، فإن بعض الدول الأعضاء ترى أنه يواجه خطر فقدان اهتمام أنصاره في جميع أنحاء العالم. وقد أصدر المتحدث الرسمي باسمه، أبو حمزة القرشي (غير مدرج اسمه في القائمة)، أربعة تسجيلات صوتية في العام الماضي، لكن هذا يعتبر بديلا ضعيفا. وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، أعرب المتحدث الرسمي عمَّا يشي بإحساسه بالإحباط إذ أوعز في أمر أصدره لأنصار التنظيم بتقليص الوقت الذي يقضونه على الإنترنت وزيادة الوقت الذي يخصصونه للترتيب لتنفيذ الهجمات وعمليات الهروب من السجون وغيرها من العمليات. وحدد تنظيم القاعدة وحركة طالبان والدول الأعضاء بوصفها الأهداف الرئيسية للهجمات الشديدة التأثير.

1 - مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية وأفراد أسرهم في العراق والجمهورية العربية السورية

11 - ترى الدول الأعضاء أن التهديد المحتمل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب، والمخاطر التي يتعرض لها أفراد أسرهم في مخيمات النزوح في العراق وشمال شرق الجمهورية العربية السورية ما زالت تزداد خطورة بسبب التقصير. ويشمل ذلك عمليات الهروب المحتملة من مرافق الاحتجاز، التي يمكن أن تتفاقم من جراء الفوضى وأعمال الشغب في أعقاب حالات تفشي جائحة كوفيد-19. وتتوقع عدة دول أعضاء أن يكون لهذه الحالة أثر أمني طويل الأجل على الصعيد العالمي، وخاصة في مناطق النزاع الأخرى، وتواصل حثها على الإعادة إلى الوطن من أجل الملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، حسب ما تقتضيه كل حالة على حدة.

12 - وتعتبر الدول الأعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية قد يجد مشقة في تكرار حملة "كسر الجدران" التي كانت مفيدة في عودة ظهور تنظيم القاعدة في العراق لأن التنظيم لا يستطيع بسهولة تأمين واستيعاب أعداد كبيرة من الهاربين من السجون. ومع ذلك، أكد المتحدث الرسمي باسم تنظيم الدولة الإسلامية، في

بيان مؤرخ 18 تشرين الأول/أكتوبر، سياسة التنظيم لعام 2019 المتمثلة في إعطاء الأولوية لهذا النهج. ومن ثم، يُتوقع أن يعيد تنظيم الدولة الإسلامية التركيز في السنة المقبلة على زيادة قدرته على الترتيب لعمليات الهروب من السجون ومساعدة الهاربين، مشجِّعا في ذلك بالأثر الدعائي والتعطيلي الناجم عن اقتحام سجن جلال آباد بأفغانستان في آب/أغسطس 2020، الذي حرَّض عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان. ويدرك تنظيم الدولة الإسلامية التأثير الدعائي لأي انتشار محتمل لفيروس كوفيد-19 في مرافق الاحتجاز ولما قد يرتبط به من اضطرابات فيها.

13 - ووفقا لما ذكرته الدول الأعضاء، فقد يكون هناك خطر إرهابي معتمل في مخيمات النزوح ومرافق الاحتجاز التي يوجد فيها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية وأفراد أسرهم وغيرهم من الأفراد المشتبه في انتسابهم إلى التنظيم أو الذين يُعتقد أنهم ينتسبون إليه، ولا سيما في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وقد أُبلغ عن حالات عديدة تتعلق بتغذية نزعة التطرف وجمع الأموال والتدريب والتحريض على القيام بعمليات خارجية في مخيم الهول، الذي ما زال فيه حوالي 000 65 شخص، وهو ما يتجاوز طاقته الاستيعابية بكثير. وقد وصف أنصار تنظيم الدولة الإسلامية المخيم بأنه ”آخر معاقل الخلافة“. ومنذ أواخر عام 2019، وجدت السلطات المحلية بحكم الواقع صعوبة أكبر في حفظ الأمن في المخيمات والمرافق، لا سيما في مخيم الهول. وفي الوقت نفسه، انخفض عدد الحراس من 500 1 حارس في منتصف عام 2019 إلى 400 حارس في أواخر عام 2020[5]. وما زال يوجد حوالي 500 27 طفل أجنبي محصورين في مخيمات في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، من بينهم ما يناهز 000 8 طفل غير عراقي، 90 في المائة منهم دون سن 12 عاما. ويوجد في ملحق مخيم الهول المخصص للأجانب غير العراقيين أكثر من 000 7 طفل، وقد أفيدَ بأن بعضهم يُربَّون فيه كعناصر تصير مستقبلا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية[6].

14 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت إحدى الدول الأعضاء بوجود نحو 000 11 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذكور المحتجزين في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. ويتألف هؤلاء المقاتلون من 000 5 سوري، و 600 1 عراقي، و 700 1 مقاتل إرهابي أجنبي من جنسيات محدَّدة، وحوالي 500 2 مقاتل إرهابي أجنبي من جنسيات غير محدَّدة. وغالبا ما تكون المرافق المرتجلة والمحوَّلة عن استخدامها الأصلي، التي يحتجز فيها أولئك المقاتلون، غير مناسبة من المنظورين الإنساني والأمني، ولا يزال من غير الواضح كيف سيتم التعامل معهم من الناحية القضائية. ويُذكر أنه يوجد في مخيم الهول 100 طفل ذكر. ويساور الدول الأعضاء القلق من أن يسهِّل تكرار أعمال الشغب العديدة التي وقعت في عام 2020 في سجن الحسكة، في ذلك المرفق أو في أي مرفق آخر.

15 - وتمت في تموز/يوليه توسعة مرفق روج للنازحين، مما ضاعف طاقته الاستيعابية لتصل إلى 000 4 نازح. وقد نُقل إليه بعض النساء الأجنبيات من ملحق مخيم الهول، على مضض في حالات كثيرة، حسب ما أُفيدَ به. والأمن في ذلك المرفق أكثر فعالية مما هو عليه الأمر في مرافق أخرى، حيث ذكرت إحدى الدول الأعضاء أن تكلفة الحصول على المساعدة في الهروب إلى وجهة آمنة تبلغ حوالي 000 14 دولار، مقارنة بمبلغ 000 3 دولار للهروب من مخيم الهول.

(5) معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

(6) معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

2 - الشؤون المالية لتنظيم الدولة الإسلامية

16 - تواصل خلايا تنظيم الدولة الإسلامية العاملة في العراق والجمهورية العربية السورية تمويل عملياتها من خلال مزيج من ابتزاز السكان المحليين، أو ما شابه ذلك من النشاط الإجرامي، والتحويلات المالية من الخارج والاحتياطيات النقدية التي يُعتقد أنها لا تزال تحت سيطرة قيادة التنظيم. ومن الصعب الآن تحديد مكان وجود هذه الاحتياطيات وتقدير قيمتها بعد أن فقد التنظيم سيطرته على الأراضي. وكان يقدَّر سابقا أن بحوزة التنظيم احتياطي يناهز 100 مليون دولار.

17 - وتفيد الدول الأعضاء باستمرار بأن الأموال تتدفق إلى أفراد أسر مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يوجدون في مخيمات النازحين باتباع مجموعة من الطرائق. ومعظمها يتمثل في تحويلات إلى مؤسسات مالية أو شركات للخدمات المالية في الدول المجاورة، يتم إرسالها فيما بعدُ إلى الجمهورية العربية السورية أو تسليمها عبر شبكات مالية غير نظامية.

18 - وقد ازداد ما أُبلغ عنه من استخدام للعملات المشفَّرة في الجمهورية العربية السورية في الأشهر الأخيرة. وتفيد التقارير باستمرار بأن مقاتلين إرهابيين أو أفراد أسرهم يسعون إلى جمع الأموال عبر عناوين محفظات العملات المشفَّرة. ويستغل الجائحةَ أيضا الأشخاصُ الذين يسعون إلى جني الأرباح من بيع معدات الوقاية الشخصية. ووجهت إحدى الدول اتهامات ضد ميسّر من ميسّري تنظيم الدولة الإسلامية أفيدَ بأنه يشغّل موقعا على شبكة الإنترنت يُزعم أنه يبيع أقنعة من نوع N-95.

باء - التّطورات الإقليمية

1 - الشرق الأوسط

19 - لا يزال العراق والجمهورية العربية السورية محور التركيز الرئيسي لأهداف تنظيم الدولة الإسلامية. ويحتفظ التنظيم بخلايا سرية تسعى إلى المضي في تنفيذ تمرد طال أمده. وقد منحت القيادة المركزية للتنظيم هذه الخلايا درجة كبيرة من الاستقلالية التكتيكية. ويمكن للتنظيم أن يستمر في شن هجمات في المناطق الريفية والصحراوية، مع انخفاض معدل الهجمات في المناطق الحضرية، ولا سيما في منطقة الحدود السورية - العراقية وفي محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين على امتداد سلسلة جبال حمرين. وبالمثل، يعمل مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية بحرية على الجانب السوري من الحدود في دير الزور وما حولها. وقد أشارت الدول الأعضاء إلى أن التنظيم يتعامل مع مهربين يعملون عبر الحدود بين البلدين.

20 - وهناك ما يقدر بـ 000 10 مقاتل تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية يُعتقد أنهم ما زالوا ينشطون في العراق والجمهورية العربية السورية، ومعظمهم متمركز في العراق. ومع ذلك، فمن المتوقع أن يفضي تنامي قدرات قوات الأمن العراقية إلى تراجع مسار النشاط العملياتي لتنظيم الدولة الإسلامية في البلد. ولا يزال المقاتلون الإرهابيون الأجانب، وتعدادهم بضعة آلاف، ينشطون داخل هذه المنطقة التي هي منطقة النزاع الأساسية التي يعمل فيها التنظيم. وترى الدول الأعضاء أن هذه العناصر قد أُدمجت في بيئتها الجديدة من خلال الروابط الأسرية وغيرها من الروابط، وتشير إلى أن قلة قليلة منهم تختار الآن مغادرة المنطقة. وفيما يتعلق بالمقاتلين المحتجزين، لا تزال هناك شواغل بشأن إمكانية الإفراج عنهم من مرافق الاحتجاز واحتمال انضمامهم من جديد إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو مغادرتهم المنطقة.

21 - ويسيطر على منطقة إدلب في شمال غرب الجمهورية العربية السورية جماعة منافسة هي هيئة تحرير الشام[7]، لكن المنطقة تظل نقطة تيسير وعبور ذات أهمية لتنظيم الدولة الإسلامية. وتفيد الدول الأعضاء بأن بعض قادة التنظيم وأسرهم ما زالوا مختبئين في المنطقة، التي تتيح أيضا نقطة الدخول الأكثر أمانا إلى تركيا لأعضاء التنظيم الذين يسعون إلى مغادرة الجمهورية العربية السورية.

22 - وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس، أفضت عمليات مكافحة الإرهاب التي نُفذت ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - اليمن (ISIL-Yemen) (QDe.166) إلى قتل العديد من قادة الجماعة، ومنهم أميرها، أبو الوليد العدني، وخبير المتفجرات التابع لها، أبو سليمان العدني. ونتيجة لذلك، يمر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - اليمن الآن بفترة تعاف تكتيكي.

2 - أفريقيا

23 - في ليبيا، حدثت تطورات إيجابية في عملية الحوار بين الأطراف الليبية التي يسرتها الأمم المتحدة، بما يشمل اعتماد اتفاق لوقف إطلاق النار بين الأطراف في 23 تشرين الأول/أكتوبر. ومن شأن زيادة الاستقرار أن تحد من خطر عودة ظهور الجماعات الإرهابية في البلد مستقبلا. واستمر تراجع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا (ISIL – Libya) (QDe.165)، لا سيما بتأكيد الدول الأعضاء مقتل أمير الجماعة أبو عبد الله الليبي (وكنيتاه أبو معاذ التكريتي، وعبد القادر النجدي) في سَبْها في 15 أيلول/سبتمبر. ومع ذلك، لا تزال توجد في جنوب البلد وحدة من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا، وتفيد التقارير أيضا بأن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في بعض المدن الساحلية الشمالية.

24 - وبعد أن أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014، حيث يقدر عدد أفرادها بما يتراوح بين 500 و 200 1 مقاتل، صارت الجماعة تحتفظ بوجود نشط في شمال شرق سيناء، رغم ازدياد الضغط العسكري من قوات الأمن المصرية. وقد شنَّت الجماعة هجمات متفرقة على نقاط تفتيش ومنشآت عسكرية وبنى تحتية حيوية، أساسا باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وترى مصر أن الأمر يتعلق بجماعة محلية ليس لها صلات مالية أو عملياتية أو تنظيمية مع تنظيم الدولة الإسلامية الأم أو مع فروع أخرى منتسبة إليه.

25 - وفي المغرب، عُطلت خلايا تستلهم نهج تنظيم الدولة الإسلامية في عدة مدن، ومنها مدينتا طنجة وتطوان. وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، قتل قائد محتجز من قادة تلك الخلايا أحد الحراس بسجن تيفلت. وكان جميع عناصر تلك الخلايا من "المسافرين المحبَطين" الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة النزاع الرئيسية فأعلنوا بدلا من ذلك ولاءهم للتنظيم وخططوا لشنّ هجمات محلية باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع.

26 - وتعمل الفروع المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، في المقام الأول، من خلال الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (ISGS) (QDe.163)، والدولة الإسلامية في غرب أفريقيا(ISWAP) (QDe.162)، وجماعة أهل السنّة للدعوة والجهاد (كنيتها بوكو حرام) (QDe.138). وفي منطقة الساحل، استُنزفت قوات الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى استنزافا كبيرا في أعقاب اقتتالها مع جماعة نصرة

(7) مُدرجة في القائمة باسم جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137).

الإســـلام والمســـلمين(JNIM) (QDe.159) المنتســـبة لتنظيم القاعدة ونتيجة للعمليات القوية لمكافحة الإرهاب، لكن يُعتقد أن بنية القيادة والتحكم الخاصة بجماعة الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى لم تتأثر. وتدل الهجمات العديدة التي شنتها هذه الجماعات ضد العسكريين والمدنيين في نهاية عام 2020 في منطقة ليبتاكو – غورما على قدرتها على الصـمود والتكيف. أما في منطقة حوض بحيرة تشــاد، فحافظت جماعتا الدولة الإسـلامية في غرب أفريقيا وبوكو حرام على مسـتوى عملياتهما. ويُعتبَر أن جماعة الدولة الإسـلامية في غرب أفريقيا تسـتفيد من الروابط القوية مع قيادة تنظيم الدولة الإسـلامية في منطقة النزاع الرئيسـية، وهو ما ينعكس في وسائل إعلام التنظيم ودعايته.

27 – وفي الجزء الأخير من عام 2020، رفعت الجماعتان المنتسـبتان لتنظيم الدولة الإسـلامية – ولاية وســط أفريقيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي موزامبيق مســتوى عملياتهما. وقد بدأ تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا في البروز باعتباره من الفروع القوية المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية، بسبب تطور تكتيكاته وقدراته، وتقوَّت شــوكته بفضــل ما حققه من نجاحات في عملياته الأخيرة. وأفادت الدول الأعضـاء بأن عمليات التجنيد والاستيلاء على المدن وتدمير الممتلكات وإيقاع إصابات متعددة في صفوف المدنيين قد ازدادت. وكثَّف تنظيم الدولة الإسـلامية – ولاية وسـط أفريقيا هجماته التقليدية الشـديدة التأثير، التي وُجهت أحيانا ضـد أهداف متزامنة، ومنها هجومان في موزامبيق بالتزامن مع أول توغل له عبر الحدود في تنزانيا المجاورة في 14 تشرين الأول/أكتوبر، كما نسق التنظيم تلك الهجمات.

28 – وترى الدول الأعضــاء أنه يُحتمَل أن يكون ثمة تنسـيق ونقل للمهارات بين الجماعات المنتســبة لتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا، وذلك بالنظر إلى أن الهجمات الأخيرة كشفت عن أوجه تشابه ملحوظة في الأسلوب المتَّبع في العمليات. وأشـارت إحدى الدول الأعضـاء إلى أن تنظيم الدولة الإسـلامية الأم هو الذي يتحكم في هجمات تنظيم الدولة الإسـلامية – ولاية وسط أفريقيا وفي تحويل الأموال إليه، وهو الذي يدير ذلك. فعلى سبيل المثال، تم في أيلول/سبتمبر توجيه الدعم المالي من تنظيم الدولة الإسلامية الأم عن طريق شبكات المتعاطفين معه داخل الصومال وبعض بلدان شرق أفريقيا[8].

29 – وواصـلت الجماعة المنتسـبة لتنظيم الدولة الإسـلامية، الموجودة في الصـومال، التجنيد والتدريب وشنَّ هجمات ضيقة النطاق، علاوة على القيام بأنشطة أخرى. وترى بعض الدول الأعضـاء أن تنظيم الدولة الإسلامية في الصـومال لا يزال يعمل كمركز لوجستي للجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا (انظر S/2020/717، الفقرة 48). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركزت الجماعة على تدريب مجندي الجماعات المنتسـبة لتنظيم الدولة الإسـلامية – ولاية وسـط أفريقيا وتوجيه تلك الجماعات وإرشـادها أيديولوجيا. ولاحظت الدول الأعضـاء أن مدربين احتياطيين وعناصـر تكتيكية قد أُرسلوا لتعزيز العمليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وموزامبيق.

30 – وفي موزامبيق، شكلت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا، تهديدا ازداد إحكاما وقدرة، حيث شنَّت هجمات عشوائية وانتقامية في مقاطعة كابو دلغادو الشـمالية. ووسَّـعت تلك الجماعات نطاق عملياتها، تحت راية تنظيم الدولة الإسـلامية – ولاية وسـط أفريقيا، ليشـمل مقاطعات ومناطق إضـافية، وأبانت عن نية اسـتراتيجية للاسـتيلاء على المزيد من المحليات وتعزيز

(8) معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

قدراتها العملياتية، بما يشمل الاستيلاء على ميناء موسيمبوا دا برايا رغم العمليات العسكرية التي واظبت القوات الحكومية على القيام بها.

31 - وواصل تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية نشر قدرات متقدمة خلال عدة هجمات في بيني ومواقع أخرى في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري. وزاد تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا عملياته بشن هجمات على أهداف عسكرية مستحكمة دون أن يفلح فيها كثيرا، لكنه تمكن خلالها من الاستيلاء على أسلحة تعود للجيش الكونغولي. وسعت الجماعة إلى احتلال المزيد من المواقع وإنشاء قواعد جديدة. ولاحظت الدول الأعضاء اتجاها جديدا يتمثل في استخدام تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية وسط أفريقيا أسلحة تقليدية وأجهزة متفجرة يدوية الصنع. وفي تشرين الأول/أكتوبر، شنّ التنظيم هجوما على سجن كانغبايي المركزي في بيني لإطلاق سراح بعض عناصره. وأفادت التقارير بأن أكثر من 1 000 سجين تمكنوا من الفرار، بمن فيهم نحو 200 من عناصر التنظيم والأفراد الداعمين له.

3 - أوروبا

32 - في أوروبا، لا يزال هناك تهديد داخلي المنشأ يتمثل في المهاجمين المنفردين المستلهمين نهجَ تنظيم الدولة الإسلامية. ويُعتبَر أن موجة الهجمات التي ارتُكبت في عدد من بلدان أوروبا الغربية في النصف الثاني من عام 2020 كانت مستوحاة جزئيا من تنظيم الدولة الإسلامية، لكن التحقيقات في بعض الحالات خلصت أيضا إلى أن تنظيم القاعدة كان محرّضا رئيسيا عليها. وشملت تلك الهجمات هجوما بسكين بالقرب من المكاتب السابقة لمجلة شارلي إيبدو في باريس في 25 أيلول/سبتمبر؛ وعملية طعن مشتبه فيها في دريسدن، بألمانيا، في 4 تشرين الأول/أكتوبر؛ وقطع رأس معلم في مدرسة إعدادية خارج باريس في 16 تشرين الأول/أكتوبر؛ وعملية طعن في كنيسة في نيس، بفرنسا، في 29 تشرين الأول/أكتوبر؛ وعملية إطلاق نار في فيينا في 2 تشرين الثاني/نوفمبر، أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص؛ وعملية طعن أخرى في لوغانو، بسويسرا، في 24 تشرين الثاني/نوفمبر.

33 - ولم يكن أي من المهاجمين في فرنسا معروفا مسبقا لدى أجهزة إنفاذ القانون. وقد نفذ عمليةَ إطلاق النار في النمسا رجلٌ كان قد قضى عقوبة سجنية لمحاولته السفر إلى الجمهورية العربية السورية للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وكان قد التحق ببرنامج لإعادة التأهيل. وتبرز هذه الهجمات، مجتمعة، عددا من الاتجاهات المقلقة، ومنها ثبوت وجود قدر كبير من التخطيط المتقدم رغم بساطة أساليب تنفيذ العمليات. وفي معظم الحالات، تعلق الأمر بشبان لم تظهر عليهم من قبلُ أية علامات تنم عن السلوك العنيف، ولكنهم تصرفوا بقسوة مفرطة، ولا سيما في حالة قتل المعلم في فرنسا. وقد أحيت هذه الهجمات المناقشات في أوروبا بشأن تحديات تغذية نزعة التطرف الإرهابي في السجون، وبشأن فعالية برامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج ورصد مرتكبي جرائم الإرهاب بعد إطلاق سراحهم من السجون.

4 - آسيا

34 - واصل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ولاية خراسان إظهار قدرته على الصمود في أفغانستان رغم تراجع قدراته العسكرية، بما في ذلك في ولايتي ننكرهار وكُنَر. وقد واجهت الجماعة تحديات في قدرتها على الاستيلاء على أراض كبيرة في هاتين الولايتين واستبقاء سيطرتها عليها، لكنها أعلنت

مسؤوليتها عن عدد من الهجمات البارزة التي وقعت مؤخرا، بما فيها الهجوم المدمر على مستشفى للولادة في كابول في أيار/مايو، والهجوم على سجن مدينة جلال آباد في 2 آب/أغسطس، والهجوم على جامعة كابول في 2 تشرين الثاني/نوفمبر، وعملية قتل صحفية أفغانية في ولاية ننكرهار في 10 كانون الأول/ديسمبر.

35 - ويُقدر حاليا أن عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان في أفغانستان يتراوح بين 000 1 و 200 2 مقاتل متفرقين في أنحاء عديدة من عدة ولايات[9]، ومن المتوقع أن يواصل التنظيم استهداف كابول وعواصم الولايات في هجمات مقبلة. وتفيد التقارير بأن شهاب المهاجر، الذي أُعلن أميرا جديدا للجماعة في حزيران/يونيه 2020، يقود عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وباكستان وبنغلاديش وسريلانكا والهند وملديف ودول في آسيا الوسطى. ويقال إنه كان ينتسب فيما سبق لشبكة حقّاني وأنه ما زال يرتبط بها بروابط أسرية.

36 - وما زال تجنيد المتعاطفين في جنوب آسيا مع تنظيم الدولة الإسلامية وتغذية نزعة التطرف لديهم عبر الإنترنت، ولا سيما من خلال المنشورات الدعائية التي تستهدف الأتباع، بما في ذلك في سري لانكا وملديف، أمران مثيران للقلق.

37 - ويظل تنظيم الدولة الإسلامية أيضا صامدا في جنوب شرق آسيا حيث يتبعه عدد من الفصائل، ولا سيما في جنوب الفلبين. وهذا يسم المبادرات التي تتخذها السلطات في المنطقة، بما في ذلك الترويج للخطاب الذي يروم مكافحة التطرف العنيف على الإنترنت، بسمة الحاجة الملحة بشكل خاص. ورغم أن قوات مكافحة الإرهاب أفادت بأنها حققت نجاحات في تعطيل بعض الخلايا وتفادي هجمات كانت وشيكة الوقوع، استمر تعرُّض المنطقة للعنف الذي باشره تنظيم الدولة الإسلامية أو استُلهم منه.

38 - ولا يزال بروز النساء الضالعات في أعمال تنظيم الدولة الإسلامية، بما يشمل تنفيذ التفجيرات الانتحارية، يمثل اتجاها في جنوب شرق آسيا. فقد وقع هجومان من هذا القبيل في الفلبين في 24 آب/أغسطس، وكلاهما أُشرك فيه نساء يُعتقد أنهن من أرامل مقاتلي جماعة أبو سياف. وفي تشرين الأول/أكتوبر، ألقت جهات مختصة في الفلبين القبض على امرأة اشتُبه في أنها كانت تعدُّ لارتكاب هجوم.

ثالثا - المستجدات بشأن إجراءات التصدي للتهديد المتجدد

ألف - لمحة عامة

39 - منذ صدر تقريري السابق، ظلت الجائحة تشكل تحديات استراتيجية وعملية كبيرة لجهود الدول الأعضاء الرامية إلى منع ومكافحة الإرهاب وما ينطوي عليه من انتشار للتطرف العنيف، في إطار الامتثال التام للقانون الدولي. وقد أعرب كل من الدول الأعضاء وخبراء الأمم المتحدة أيضا عن قلقهم من احتمال أن يسعى الإرهابيون إلى استغلال مواطن ضعف جديدة ناجمة عن الأزمة الصحية العالمية الراهنة، بوسائل منها إقامة تحالفات انتهازية مع الجماعات الإجرامية المنظمة (انظر S/2020/754). وفي الأجل الطويل، يمكن أن يؤدي التراجع الاقتصادي وتحويل الموارد الحكومية في أعقاب الجائحة إلى إضعاف الجهود الوطنية لمكافحة الإرهاب والتعاون والمساعدة الدوليين.

---

(9) معلومات مقدمة من إحدى الدول الأعضاء.

40 - وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر، شدد رؤساء لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1373 (2001) بشأن مكافحة الإرهاب ولجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1540 (2004)، في إحاطة مشتركة للمجلس، على أن مكافحة الإرهاب يجب أن تظل على رأس جدول أعمال السلام والأمن الدوليين رغم التحديات الناجمة عن الجائحة والأولويات العديدة المتنافسة.

41 - وواصلت كيانات الأمم المتحدة المعنية ضمان استمرارية تصريف الأعمال في دعمها لجهود الدول الأعضاء في مكافحة الإرهاب باستخدام إجراءات التقييم عن بُعد، وتنظيم دورات تدريبية تنفَّذ عبر الإنترنت أو تمزج بين الشكل الافتراضي والشكل المباشر، ودعم جهود الدول الرامية إلى استخدام حلول ابتكارية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتنظيم أنشطة افتراضية. وأنجزت تلك الكيانات أيضا بحثا وتحليلا يروم تحديد الاتجاهات والتطورات المستجدة في مجال مكافحة الإرهاب، وأعدت عدة أدوات توجيهية إضافية للتصدي للتحديات الملحة وتعزيز القائم من الممارسات الجيدة. وعرضت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، في جلسة إحاطة افتراضية مفتوحة عُقدت في آب/أغسطس، دليلها التقني المستكمل لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1373 (2001) والقرارات الأخرى المتصلة به.

42 - وعقدت الكيانات المعنية باتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب 42 من الاجتماعات الافتراضية للفريق العامل المشترك بين الوكالات في الفترة من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر، وواصلت تنفيذ مبادرات مشتركة لبناء القدرات بشأن طائفة من المسائل ذات الأولوية والقضايا الناشئة في مجال مكافحة الإرهاب. وعقدت لجنة التنسيق المعنية بالاتفاق اجتماعها الخامس في آب/أغسطس 2020 لتعزيز العمل المشترك في دعم التنفيذ المتوازن لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب خلال الجائحة.

باء - المشتبه في كونهم مقاتلين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وأفراد أسرهم في مناطق النزاع

1 - الحالة الراهنة

43 - تظل الحالة الأليمة التي لا يمكن تحملها والتي يواجهها الأفراد، ومعظمهم من الأطفال والنساء، الذين يُشتبه في صلتهم بالجماعات الإرهابية المحددة من قبل الأمم المتحدة، والذين ما زالوا محصورين في مرافق الاحتجاز في العراق والجمهورية العربية السورية، تظل مقلقة. ولا يزال هؤلاء الأفراد يواجهون تحديات كبيرة فيما يتعلق بحقوق الإنسان الأساسية الواجبة لهم، بما في ذلك الحقوق في الحماية، والصحة، والمأوى، والمياه، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، والتعليم. وقد زادت الجائحة تقييد إمكانية حصولهم على المساعدات الإنسانية وتسببت في تعليق بعض خدمات الحماية والدعم، بينما تواجه الأمم المتحدة نقصا في تمويل خطة الإغاثة الإنسانية لسورية بنسبة 44 في المائة وخطة التصدي لجائحة كوفيد-19 في البلد بنسبة 53,4 في المائة.

44 - وظلت جهود الدول الأعضاء الرامية إلى إعادة مواطنيها من العراق والجمهورية العربية السورية إلى أوطانهم محدودة ومعرقلة بسبب القيود المفروضة على السفر في سياق الجائحة، وممانعة عامة الناس في بلدان الجنسية، وانعدام العلاقات الدبلوماسية أو عدم كفاية وصول الممثلين القنصليين، والتحديات

اللوجستية المتعلقة بترتيبات النقل. وأعادت أوزبكستان 25 امرأة و 73 طفلا من مخيمَيْ الهول وروج في شمال شرق الجمهورية العربية السورية في كانون الأول/ديسمبر، بينما قامت دول أخرى بإعادة عدد محدود من الأفراد إلى أوطانهم.

45 - وفي أيلول/سبتمبر، سُمح للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بتقييم الاحتياجات في العديد من المرافق التي تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية بحكم الواقع والتي تؤوي أطفالا يُعتقد أنهم ضحايا الاستغلال من قبل تنظيم الدولة الإسلامية أو يرتبطون به بروابط أسرية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية أنها ستشرع في إطلاق سراح عدد كبير من النساء والأطفال السوريين المحصورين في المخيمات الخاضعة لسيطرتها، بيد أنه لم يُفرج إلا عن بضع مئات منهم حتى الآن، حسب ما أفيدَ به. ولم توضَع بعدُ أي عملية لمعالجة حالة العديد من سكان المخيمات الذين فُقدت وثائق هويتهم أو أُتلفَت أو صودرت. وفي العراق، أغلقت الحكومة بحلول منتصف كانون الأول/ديسمبر جميع المخيمات الخاضعة لإدارتها التي تستضيف نازحين منذ عام 2014، ما عدا ثلاثة مخيمات[10].

46 - وكثير من سكان المخيمات والعائدون هم من ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاع أو الأطفال المولودين نتيجة العنف الجنسي المتصل بالنزاع. وقد يعرضهم الاعتقاد بأنهم ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية إلى أوجه ضعف جديدة بعد مغادرة المخيمات، بما في ذلك المخاطر الأمنية عند نقاط التفتيش ومخاطر الانتقام والوصم والعزلة. وقد تواجه المجتمعات المستقبلة أيضا مخاطر وتحديات أمنية في إعادة إدماج العائدين. ويواصل مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين رصد حالة العائدين ويوصي بقوة إلى أن تكون عودة النازحين واللاجئين طوعية وآمنة وكريمة وأن يُسترشَد فيها بالظروف السائدة في مناطق المنشأ بما يفضي إلى استدامة العودة.

2 - الدعم المقدَّم من الأمم المتحدة

47 - بالاستفادة من إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، واصلت منظومة الأمم المتحدة العمل بنشاط على تشجيع الدول الأعضاء وتقديم الدعم لها في توفير الحماية المراعية لحقوق الإنسان والأعمار والاعتبارات الإنسانية، والإعادة الطوعية إلى الأوطان، وإجراء الملاحقة القضائية، وإعادة تأهيل الأفراد الذين يُشتبه في ارتباطهم بالجماعات الإرهابية التي حددتها الأمم المتحدة، وذلك بموافقة الحكومات المعنية على أي أنشطة يُضطلع بها في الأراضي الخاضعة لسيطرتها، وتمشيا مع المبادئ الرئيسية التي حددتها في نيسان/أبريل 2019 (انظر A/74/677، المرفق الخامس). وقد سُلط الضوء على هذا الدعم في أيلول/سبتمبر 2020 خلال مناسبة افتراضية رفيعة المستوى نظمها مكتب مكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا بشأن موضوع ”تجربة آسيا الوسطى مع الأفراد العائدين من سورية والعراق: النجاحات والتحديات والدروس المستفادة“.

48 - وبدأ العمل بإطار عالمي جديد في آب/أغسطس لتنسيق الدعم الذي يقدمه 15 كيانا من كيانات الأمم المتحدة للدول التي تطلبه فيما يتعلق بالأفراد العائدين من مخيمات النزوح في العراق وشمال شرق الجمهورية العربية السورية أو الباقين فيها. وهذا الإطار، الذي يشترك في قيادته مكتب مكافحة الإرهاب ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، يتوافق مع متطلبات قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومع

(10) ظلت مخيمات الجدعة 5 والسلامية وعامرية الفلوجة مفتوحة حتى كانون الأول/ديسمبر 2020.

المبادئ التوجيهية المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب الصادرة في عام 2015 (انظر S/2015/939، المرفق الثاني) وإضافة عام 2018 الملحقة بتلك المبادئ (انظر S/2018/1177، المرفق). وقد أعدت كيانات الأمم المتحدة عددا من مقترحات المشاريع المستقاة من التجربة الميدانية لتنفيذ الإطار العالمي في العراق وآسيا الوسطى.

49 - وواصل فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تقديم الدعم للعراق في جهوده الرامية إلى ملاحقة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية قضائيا لارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية. وأتاح فريق التحقيق التدريب لقضاة تحقيق، وقدم الدعم لرقمنة وحفظ المواد التوثيقية لاستخدامها كأدلة، واستأنف تقديم الدعم لفتح مقبرتين جماعيتين. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، اشترك فريق التحقيق مع أفراد من الطائفة الأيزيدية بشأن إعادة رفات الأيزيديين المستخرج خلال عمليات فتح القبور الجماعية التي تمت في عام 2019. وأعدَّ الفريق وثائق توجيهية ودورة تدريبية لمساعدة المحققين في التعامل مع الشهود الضعفاء، بما يشمل إنشاء وحدة لحماية الشهود، كما استحدث منصة "شهود" الرقمية التي تمكن الشهود والضحايا من تقديم المعلومات عن بُعد وبشكل آمن ومشمول بالسرية.

50 - وواصلت اليونيسف وشركاؤها تقديم المساعدة الإنسانية الحيوية لمساعدة الأطفال ومقدمي الرعاية في العراق والجمهورية العربية السورية. ففي الموصل، بالعراق، استمر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تقديم الدعم لتعزيز الإجراءات القانونية وتمثيل الأطفال، وتحسين معاملتهم في مرافق الاحتجاز، ودعم إعادة إدماجهم. وواصلت اليونيسف وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة أيضا دعم الدول الأخرى، التي تطلب ذلك، في إعادة الأطفال إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم في المجتمع بأمان. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، نظَّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لفائدة إندونيسيا، حلقة عمل لمدة ثلاثة أيام لبناء القدرات بشأن استراتيجيات إعادة تأهيل الأطفال المرتبطين بالجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة العنيفة وإعادة إدماجهم.

جيم - العدالة الجنائية والتعاون القضائي الدولي

51 - لا يزال تقديم الإرهابيين إلى العدالة وضمان المساءلة الكاملة عن الجرائم الدولية امتثالا للقانون الدولي يطرحان تحديات كبيرة تتفاقم من جراء الجائحة. وفي عدة دول، تفضي الجائحة إلى تأخير الجلسات أو تمديد الإجراءات، وتراكم القضايا، وإطالة مدة الاحتجاز السابق للمحاكمة، وتعليق برامج الإفراج المبكر، وإعاقة وصول الضحايا إلى الإجراءات.

52 - وعملت كيانات الأمم المتحدة على مراعاة هذه التحديات في ما تقدمه من دعم للدول الأعضاء. ففي أيلول/سبتمبر، نظَّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حلقة عمل بشأن استخدام التكنولوجيات الجديدة في الإجراءات الجنائية في نيجيريا، في الحالات التي تحول فيها الجائحة دون عقد الجلسات مباشرة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، نظَّم المكتب، بالاشتراك مع المعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون، اجتماعا دوليا ثانيا للخبراء لاستعراض مشروع وثيقة بشأن الممارسات الجيدة بشأن الوصول عن بُعد إلى الإجراءات القضائية في قضايا الإرهاب. وقدمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي الدعمَ للسلطات القضائية المالية في إتاحة إمكانية وصول الضحايا في الخارج إلى البث المباشر لمحاكمة الأشخاص المتهمين بارتكاب الهجمات الإرهابية التي وقعت في باماكو في عام 2015.

53 - وواصلت كيانات الأمم المتحدة دعم الجهود التي تبذلها الدول لوضع وتنفيذ استراتيجيات للملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج تكون شاملة ومصممة وفق الاحتياجات. ولهذا الغرض، بدأ مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب داخل مكتب مكافحة الإرهاب، برنامجا عالميا في أيلول/سبتمبر، وذلك بالتعاون الوثيق مع المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وأعدت الكيانات الثلاثة أيضا مشروعين لتقديم المساعدة ذات الصلة إلى دول منطقة حوض بحيرة تشاد، وإلى وموزامبيق، إذا طلبت ذلك. وواصلت كيانات الأمم المتحدة أيضا العمل بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي لدعم تنفيذ استراتيجية تحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد الخاصة بلجنة حوض بحيرة تشاد.

54 - ولا تزال الملاحقة القضائية للإرهابيين المرتكبين للجرائم الجنسانية، ولا سيما جرائم العنف الجنسي، تشكل تحديا خاصا، بما يشمل الأمور المتعلقة بالعثور على الضحايا والشهود الراغبين في الإدلاء بشهاداتهم وحمايتهم وتقديم الدعم لهم. وقد خلُص موجز تحليلي أصدرته المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب في تموز/يوليه بشأن الملاحقة القضائية للنساء المرتبطات بتنظيم الدولة الإسلامية إلى أن الدول واجهت مجموعة من التحديات الجنسانية في ممارسات التحقيق وإصدار صكوك الاتهام وإصدار الأحكام وفي إعادة التأهيل وإعادة الإدماج.

55 - ولا يزال العمل مع الممارسين والمنظمات الإقليمية للتصدي للتحديات المتعلقة بجمع الأدلة واستخدامها وتبادلها من أجل تقديم الإرهابيين إلى العدالة يشكل أولوية رئيسية أخرى. وفي الفترة بين آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر، عقد مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب حلقات عمل افتراضية عن التحقيقات المتعلقة بالإرهاب لفائدة بنغلاديش وماليزيا ودول في آسيا الوسطى. وعقد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة حلقتيْ عمل في تشرين الأول/أكتوبر لموظفي إنفاذ القانون في لبنان بشأن جمع الأدلة المقبولة في القضايا المتصلة بالإرهاب، مع الامتثال للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولا سيما عند إجراء المقابلات مع النساء والأطفال. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، عقدت لجنة مكافحة الإرهاب جلسة إحاطة افتراضية مفتوحة بشأن دور القضاة والمدعين العامين ومحامي الدفاع في تقديم الإرهابيين إلى العدالة، بما في ذلك الاستخدام الفعال للأدلة التي تُجمَع في ساحات المعارك أو التي يجمعها أفراد عسكريون. وعقدت المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة والجمعية الدولية لأعضاء النيابة العامة اجتماعا لفريق الخبراء لتنقيح الدليل العملي لطلب الأدلة الإلكترونية عبر الحدود، الذي كان قد صدر في شباط/فبراير 2019.

56 - وواصل مكتب مكافحة الإرهاب والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب تقديم الدعم إلى أوغندا وتونس وكازاخستان في إطار برنامج مشترك معني بإدارة السجناء المتطرفين العنيفين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، اشترك المكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة تعاون رؤساء الشرطة في شرق أفريقيا في تنظيم دورات تدريبية في أوغندا ورواندا وكينيا لتعزيز التعاون بين الشرطة وسلطات السجون بشأن منع التطرف العنيف ومكافحته. وانتهى المكتب المعني بالمخدرات والجريمة من وضع الصيغة النهائية لبرنامج إقليمي جديد للدول العربية لدعم إدارة السجون وتعزيز إعادة تأهيل مرتكبي الجرائم وإعادة إدماجهم.

57 - وتقوم المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بإعداد دراسة عن الترابط بين أطر مكافحة الإرهاب والقانون الدولي الإنساني. وواصلت المديرية التنفيذية تنفيذ مشروع بشأن

تعزيز فهم تنفيذ تدابير مكافحة الإرهاب امتثالا للقانون الدولي الإنســـاني، يروم تحديد الممارســـات القائمة والتحديات والخيارات الســياســاتية. وفي تشــرين الثاني/نوفمبر، نظَّم المكتب المعني بالمخدرات والجريمة دورة تدريبية عالمية على الإنترنت بشأن مكافحة الإرهاب والقانون الدولي الإنساني.

دال - تقديم الدعم لضحايا تنظيم الدولة الإسلامية

58 - واصلت كيانات الأمم المتحدة تعزيز حقوق ضحايا الإرهاب، بوسائل منها تشجيع الدول على إدراج إجراءات لإعمال حقوق الضـــحايا في اســـتراتيجياتها الوطنية لمكافحة الإرهاب. وفي 21 آب/أغســـطس، حضــرتُ الاحتفال الثالث باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضــحايا الإرهاب وإجلالهم، الذي نظمه مكتب مكافحة الإرهاب، والذي أعقبه في أيلول/ســبتمبر عقد الاجتماع الوزاري الثاني لمجموعة أصــدقاء ضــحايا الإرهاب. وأتاحت هاتان المناسبتان فرصا تشتد الحاجة إليها لتكريم ضحايا الإرهاب وإعادة تأكيد التضامن معهم، في وقت أعيقَ فيه تقديم الخدمات الحيوية لهم، مثل عمليات العدالة الجنائية والدعم النفســـي، أو أُرجِئ خلال الجائحة.

59 - وفي 8 كانون الأول/ديســمبر، عقد التحالف العراقي للتعويضـــات العادلة[11] وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مؤتمرا افتراضيا بشأن موضوع "تعويضات الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في العراق: الطريق إلى الأمام". وفي ســياق التفكير بشــأن القراءة الثانية لمشــروع قانون الأيزيديات الناجيات الذي قدمه البرلمان الوطني العراقي في 11 تشــرين الثاني/نوفمبر، اتفق المشــاركون على أن جميع الناجين ينبغي أن يســتفيدوا من التشــريع المقبل وأن تدابير التعويض يجب أن تتجاوز ذلك التعويض لتشــمل خدمات مثل الاعتراف الرمزي وضمانات عدم التكرار.

60 - وتعاون مكتب مكافحة الإرهاب والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة والاتحاد البرلماني الدولي على وضع أحكام تشريعية نموذجية لدعم وحماية حقوق ضحايا الإرهاب واحتياجاتهم، استنادا إلى سلسلة من المشاورات الافتراضية للخبراء مع الدول الأعضاء وأعضاء البرلمانات والمنظمات البرلمانية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية. وستتناول الأحكام النموذجية مجالات مواضيعية محددة، بما في ذلك حقوق ضحايا الإرهاب في حصــولهم على التعويض ووصــولهم إلى ســبل الانتصــاف والاعتراف بهم وإحياء ذكراهم ودور جمعيات الضـحايا. وسـتُعرَض تلك الأحكام على المؤتمر العالمي الأول لضـحايا الإرهاب، الذي سـيُعقد في حزيران/يونيه 2021.

هاء - مكافحة تمويل الإرهاب

61 - فاقمت الجائحة الصــعوبات المســتمرة التي تواجهها الدول الأعضـــاء في مكافحة تمويل الإرهاب، مما أدى إلى ظهور تحديات جديدة تتعلق بعدة أمور منها زيادة الاعتماد على المعاملات الإلكترونية والحد من الاتصال المباشر بالعملاء. ولا تزال الدول الأعضاء تشعر بالقلق إزاء استخدام الإرهابيين شبكةَ الإنترنت ووســائطَ التواصــل الاجتماعي في جمع الأموال ونقلها. وقد أعلن عدد من الدول عن إجراءات لإنفاذ القانون تســتهدف تمويل الإرهاب من خلال العملات المشــفَّرة. ويبدو أن الاختلالات المالية الناجمة عن الجائحة قد زادت من اعتماد الجماعات الإرهابية على الأنشـــطة الإجرامية، بما فيها الاحتيال الإلكتروني والجريمة

(11) التحالف للتعويضـــات العادلة تحالف متنوع يتألف من منظمات المجتمع المدني العراقية التي تدعم مطالبات بتعويض الناجين وضحايا الجرائم التي ارتُكبت خلال النزاع مع تنظيم الدولة الإسلامية.

الإلكترونية. ويمكن أيضا أن تؤدي القيود المفروضة على السفر الدولي إلى طرائق جديدة تُستحدَث للاتجار وتهريب الأموال[12].

62 - وقد حفَّزت أزمة كوفيد-19 نقاشا بشأن تأثير التشريعات والتدابير المتعلقة بمكافحة تمويل الإرهاب، بما في ذلك الجزاءات المالية المحددة الأهداف، على الاستجابات الإنسانية الطارئة (انظر S/2020/493، المرفق) وعلى المجتمع المدني. وبدأت المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب مبادرة في إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب من أجل إصدار توجيه للدول بشأن مكافحة تمويل الإرهاب يمتثل امتثالا تاما للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ودعت أصحاب المصلحة، ولا سيما الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، إلى تقديم إسهامات لأغراض التحليل. وفي تشرين الأول/أكتوبر، بدأ مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بالاشتراك مع هولندا والمغرب مبادرة مشتركة تحت مظلة المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب لتحديد ونشر الممارسات الجيدة لمكافحة تمويل الإرهاب مع الحفاظ على الحيز المدني، كما عُقد اجتماع أول للخبراء في كانون الأول/ديسمبر.

63 - واستجابة لقراري مجلس الأمن 2462 (2019) و 2482 (2019)، واصل مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب تنفيذ برنامج عالمي متكامل لبناء القدرات في مجال مكافحة تمويل الإرهاب. وفي آب/أغسطس، نظَّم مكتب مكافحة الإرهاب حلقة عمل ثالثة لفائدة البحرين بشأن حماية القطاع غير الربحي من إساءة استخدام الإرهابيين له، وبدأ في كانون الثاني/يناير 2021 سلسلة حلقات عمل مماثلة لفائدة طاجيكستان بالاشتراك مع المجموعة الأوروبية - الآسيوية المعنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ونسَّق مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب أيضا المدخلات الواردة من كيانات الأمم المتحدة من أجل تحديث الخطة الإقليمية الاستراتيجية والتشغيلية لمكافحة غسل الأموال الخاصة بمجموعة مكافحة غسل الأموال في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، كما قاما بالتعاون مع مكتب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتطوير حل برمجي للدول من أجل تعزيز جمع البيانات المتصلة بالمعاملات المالية وتحليلها واستخدامها وتقاسمها بصورة منهجية.

64 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، نظَّم المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، في إطار الدعم الذي يقدمه للعراق في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، اجتماعا لممثلي الإمارات العربية المتحدة والعراق ولبنان ومصر لتحسين فهم المخاطر الإقليمية المتعلقة بتمويل الإرهاب وتعزيز التعاون بين السلطات المختصة. وعقد المكتب أيضا حلقة عمل تدريبية للممارسين العراقيين بشأن تنفيذ الجزاءات عملا بقراريْ مجلس الأمن 1267 (1999) و 1988 (2011) من أجل تعطيل الشبكات الإرهابية.

65 - وفي أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، نفَّذ معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة دورات تدريبية تجريبية افتراضية لأصحاب المصلحة في ألبانيا وكينيا بشأن استخدام مجموعة أدواته السياساتية المعنونة "ممارسات لاهاي الجيدة بشأن الصلة بين الجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب"، التي أعدها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، عزّزت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بالتعاون مع منظمة الجمارك العالمية والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، عمل

---

(12) انظر المذكرة الإعلامية الصادرة عن المجموعة الأوروبية - الآسيوية المعنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بشأن تأثير جائحة كوفيد-19؛ متاحة على الرابط التالي: https://eurasiangroup.org/en/measures-taken-in-response-to-the-spread-of-the-covid-19-pandemic.

شبكتها غير الرسمية لإنفاذ القانون بشأن الجرائم المتصلة بالمعادن، مع التركيز على تبادل المعلومات وبناء القدرات والمعارف المتعلقة بسلاسل الإمداد وجرائم الاتجار المتصلة بذلك. وفي منطقة الساحل، اشتركت منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) في تنفيذ دورة تدريبية إلكترونية لبناء القدرات في مجال التصدي للاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

واو - إدارة الحدود وإنفاذ القانون

66 - شكلت الجائحة تحديا للخبراء والممارسين في مجال أمن الحدود وإنفاذ القانون لإعادة تقييم تدابير أمن الحدود، بما في ذلك الدور الذي ينبغي أن تضطلع به سلطات وتدابير الصحة العامة في الاستراتيجيات المتكاملة لإدارة الحدود. ويتطلب ذلك فهما للأدوات والتكنولوجيات المتاحة للدول الأعضاء لاحتواء انتشار الفيروس، مثل خدمات البيانات البيومترية عن بُعد ودون تلامس، بما يشمل فعاليتها، ولملاءمة الأطر التشريعية لتنظيم استخدام تلك الأدوات والتكنولوجيات، ولتأثيرها على حقوق الإنسان. وفي كانون الأول/ديسمبر، بدأت المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب مبادرة في إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب بغية مواصلة دراسة أثر الجائحة على إدارة الحدود وإنفاذ القانون في سياق مكافحة الإرهاب.

67 - وواصل برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين الذي يقوده مكتب مكافحة الإرهاب دعم الدول المستفيدة في تعزيز قدراتها المشتركة بين الوكالات في مجال الكشف بإنشاء نظم المعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب وفقا لقراري مجلس الأمن 2178 (2014) و 2396 (2017)، على نحو مراع لحقوق الإنسان. وفي إطار هذا البرنامج، قادت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب عمليات تقييم متعمقة باستخدام الإنترنت لدعم بوتسوانا وسيراليون وغامبيا وكوت ديفوار وملديف، أسفرت عن وضع خرائط طريق لتنفيذ نظم المعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب، تكون مصممة وفق الاحتياجات. وأتاح البرنامج أيضا، في تشرين الأول/أكتوبر، أول دوراته التدريبية الإلكترونية لفائدة بوتسوانا.

68 - وواصل المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب والإنتربول، تقديم الدعم إلى الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال مشروع التخاطب بين المطارات من أجل التعرف على المقاتلين الإرهابيين الأجانب في المطارات الدولية وإيقافهم. وعقدت لجنة مكافحة الإرهاب اجتماعا مغلقا عبر التداول بالفيديو بشأن الأمن البحري في تشرين الأول/أكتوبر، وجلسة إحاطة افتراضية مفتوحة في كانون الأول/ديسمبر بشأن التهديدات الإرهابية التي يتعرض لها الطيران المدني، وحالة تنفيذ قرار مجلس الأمن 2309 (2016)، ومتابعة الأحكام المتعلقة بالطيران المدني الواردة في قرار المجلس 2396 (2017). وساعد الاجتماع المغلق عبر التداول بالفيديو في تمهيد الطريق لاجتماعات الخبراء المشتركة بين المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومكتب مكافحة الإرهاب المعقودة في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر لإعداد ورقة مناقشة بشأن التهديدات المتجددة للأمن البحري، والأطر الدولية القائمة، والثغرات، والتحديات، والاحتياجات.

69 - وفي إطار برنامج عالمي جديد بدأ في كانون الثاني/يناير 2020، واصل مكتب مكافحة الإرهاب وشركاؤه مساعدة سبع دول في غرب أفريقيا والجنوب الأفريقي على إنشاء خلايا دمج المعلومات المتعلقة بمكافحة الإرهاب من أجل تبادل المعلومات واستخدامها على نحو أفضل. وأُجريت تقييمات متعمّقة بقيادة

المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب دعما لبوتسوانا في تموز/يوليه، ولأوغندا في أيلول/سبتمبر. وقد أعد البرنامج عدة منتجات معرفية ودورات تدريبية لتقديمها في المستقبل.

70 - وفي إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، واصلت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب قيادة عملية إعداد المبادئ التوجيهية التقنية بشأن منع الإرهابيين من حيازة الأسلحة وفقا لقرار مجلس الأمن 2370 (2017). وواصل المكتب المعني بالمخدرات والجريمة تقديم الدعم للدول في جنوب آسيا في جهودها الرامية إلى تقييم قدرتها على التصدي للخطر الذي تشكله الأجهزة المتفجرة يدوية الصنع.

71 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قام مكتب مكافحة الإرهاب والاتحاد الدولي للاتصالات بتنفيذ تمرين عالمي افتراضي على التصدي للهجمات الإلكترونية ضد البنى التحتية الحيوية، وشارك فيه مشاركون من 34 دولة عضوا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر أيضا، نظَّم معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة والإنتربول، في شكل افتراضي، الاجتماع العالمي السنوي الثالث بشأن تسخير الذكاء الاصطناعي لأغراض إنفاذ القانون، وذلك تحضيرا لوضع مجموعة أدوات بشأن الابتكار المسؤول في مجال تسخير الذكاء الاصطناعي لأغراض إنفاذ القانون. وواصلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة إعداد تحليل متخصص لجوانب حقوق الإنسان من استخدام الذكاء الاصطناعي في مكافحة الإرهاب، وذلك ضمن إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب.

زاي - مكافحة الخطاب الإرهابي وإشراك المجتمعات المحلية في منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب

72 - في جلسة إحاطة إعلامية افتراضية مفتوحة عقدتها لجنة مكافحة الإرهاب في كانون الأول/ديسمبر بشأن التهديد الإرهابي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ذُكر أن الدعاية الإرهابية أصبحت أكثر انتشارا على الصعيد العالمي، في حين أن أوجه عدم المساواة القائمة التي تفاقمت خلال الجائحة تزيد من خطر تجنيد الإرهابيين وتغذية نزعة التطرف لديهم. وعلى الصعيد العالمي، استمر ازدياد المعلومات المضلّلة ونظريات المؤامرة وخطاب الكراهية على شبكة الإنترنت، وهي أمور بإمكانها أن تتفاعل مع الخطاب الإرهابي. وفي العديد من الدول، أدت تدابير التباعد البدني الضرورية إلى الحد من قدرة الممارسين في الخطوط الأمامية والمعلمين والزعماء الدينيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية وفي قطاع الشباب على التعرف على علامات تغذية نزعة التطرف المفضي إلى العنف وعلى التصدي لها مبكرا. وقد سُلط الضوء على هذه الاتجاهات خلال ثلاثة من اجتماعات المائدة المستديرة بشأن الصلة بين كوفيد-19 والتطرف العنيف نظمتها، في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب ومنتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب وشارك فيها موظفون في الأمم المتحدة وباحثون، بما في ذلك شبكة البحوث العالمية لمكافحة الإرهاب.

73 - وقد بذلت عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة جهودا محددة لمواجهة هذه التحديات. فقد بدأت اليونسكو والمفوضية الأوروبية والمؤتمر اليهودي العالمي وتويتر، في آب/أغسطس، حملة معنونة "فكّر قبل المشاركة" وذلك لمواجهة انتشار نظريات المؤامرة. وقام مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، بالتعاون مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، بتجريب مجموعة تتعلق بأدوات اتصال تنظيم الدولة الإسلامية في

سياق جائحة كوفيد-19 لدعم الدول الأعضاء في تحسين تصديها وتأهبها في هذا الصدد وإعداد رسائل تعزز التماسك الاجتماعي. وفي تشرين الأول/أكتوبر، نظَّم مكتب الأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، بالاشتراك مع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة حلقتيْ عمل افتراضيتين بشأن فهم خطاب الكراهية والتحريض على العنف والتصدي لهما. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، نشر معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة تقريرا بحثيا عن خطر الاستخدام الضار لوسائط التواصل الاجتماعي خلال الجائحة، ونظَّم في كانون الأول/ديسمبر دورات دراسية افتراضية بشأن هذا الموضوع في سيراليون. وعمل مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفيسبوك ومنظمات المجتمع المدني في تشرين الثاني/نوفمبر من أجل تعزيز قدرات النشطاء من شباب الأوساط الشعبية في وسائط التواصل الاجتماعي في بنغلاديش على التصدي للمعلومات المضلّلة.

74 - وظل بناء القدرات لمنع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب بتشجيع النهج القائمة على حقوق الإنسان والمراعية للاعتبارات الجنسانية والمستندة إلى الأدلة والابتكار أولوية لكيانات الأمم المتحدة، بما يتمشى مع ولاية كل منها، مع التركيز بوجه خاص على إشراك الشباب والمجتمعات المحلية. ففي تشرين الثاني/نوفمبر، نشر معهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة تقريرا بحثيا عن أثر الإرهاب على شباب مالي، وهو تقرير يحدد الشباب بوصفهم ضحايا للإرهاب وقوى محركة أساسية للتغيير الاجتماعي الإيجابي، على حد سواء. ويقدم تقرير منفصل نشره المعهد المشترك للبحوث في الشهر نفسه توصيات مستندة إلى الأدلة ومستوحاة من التجارب في منطقة الساحل وشمال أفريقيا من أجل تدخلات أكثر فعالية لبناء قدرة المجتمع على مواجهة التطرف العنيف. وفي كانون الأول/ديسمبر، افتتح مكتب مكافحة الإرهاب المركزَ الدولي لتطبيق الرؤى السلوكية لمكافحة الإرهاب بوصفه مكتبا برنامجيا جديدا في الدوحة.

75 - وفي أيلول/سبتمبر، وفي إطار برنامج عالمي بشأن الرياضة والأمن، عقد مكتب مكافحة الإرهاب ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة وتحالف الأمم المتحدة للحضارات اجتماعا افتراضيا رفيع المستوى بشأن تعزيز الرياضة وقيمها كأداة لمنع التطرف العنيف، أعقبه نشاط على المستوى التقني. وأطلق البرنامج فيما بعد دعوة عالمية لتقديم مقترحات تمويلية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 للتدخلات الرياضية على المستوى الشعبي من أجل منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب، ثم عقد في كانون الثاني/يناير 2021 أول مشاوراته الشبابية بغرض صياغة حملة عالمية لتوجيه الرسائل ضد الإرهاب.

76 - وقد وضع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب نهج تفاعل بين الأقران شبه افتراضي يتوخى إشراك الشباب في منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب، مما سمح بالتواصل مع مئات الشباب في أستراليا والسودان والسويد في الفترة ما بين آب/أغسطس وتشرين الثاني/نوفمبر 2020. وواصلت اليونسكو ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب تنفيذ مشروع مشترك متعدد التخصصات بشأن تمكين الشباب في الأردن وتونس وليبيا والمغرب.

77 - وفي العراق، واصلت اليونسكو تنفيذ مبادرتيها المعنونتين "إحياء روح الموصل" و "أصوات الأطفال في مدينة الموصل القديمة" لتمكين المجتمع المحلي من إعادة بناء المدينة من خلال التراث والتعليم والحياة الثقافية. وفي محافظتيْ الأنبار ونينوى، بدأت اليونسكو مشروعا يتوخى تعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في منع التطرف العنيف من خلال التعليم، مع التركيز على معالجة المفاهيم الاجتماعية المتعلقة

بالخصائص الذكورية والخصائص الأنثوية. وقدمت اليونسكو أيضا مزيدا من الدعم لجهود المنع من خلال التعليم في بوركينا فاسو والسنغال ومالي والنيجر.

78 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قدمت مجموعة أصدقاء منع التطرف العنيف ومجموعة أصدقاء النساء والسلام والأمن إحاطة مشتركة تناولت نتائج المشاورة الرقمية العالمية للمجتمع المدني بشأن الأبعاد الجنسانية للتطرف العنيف والاستجابات في مجال مكافحة الإرهاب. وقاد تلك المشاورة، التي أجريت في الفترة من 25 أيار/مايو إلى 5 تموز/يوليه، هيئةُ الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وموَّلها مكتب مكافحة الإرهاب في إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب. وأبرز المشاركون فيها أهمية ضمان اتباع نهج يركز على حقوق الإنسان، وتعزيز المساواة بين الجنسين واضطلاع المرأة بأدوار قيادية وثقافة الإدماج، ومراعاة آراء وتجارب منظمات المجتمع المدني النسائية في الجهود الرامية إلى منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب.

79 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، عممت مبادرة "تسخير التكنولوجيا لمكافحة الإرهاب" التي تدعمها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب صيغة تجريبية من منصتها المعنية بالدراسات التحليلية للمحتوى الإرهابي، وهي منصة مركزية تتضمن محتوى إرهابيا متحقَّقا منه، مصممةً لتقديم دعم سريع لشركات التكنولوجيا في تحديد استخدام خدماتها لأغراض إرهابية. وحتى كانون الأول/ديسمبر 2020، استفاد من الخدمات التحذيرية التي تتيحها المنصة أكثر من 60 من شركات التكنولوجيا تمثل كامل أوساط الشركات التي أساء تنظيم الدولة الإسلامية استخدام خدماتها. وفي كانون الأول/ديسمبر، استضافت المديرية التنفيذية أيضا حلقة دراسية في إطار "مبادرة تسخير التكنولوجيا لمكافحة الإرهاب" تناولت التعاون بين الأمم المتحدة والمنصات التكنولوجية الأصغر حجما في مكافحة استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية. وأبرز المشاركون الدور الحاسم الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص كجزء من نهج شامل لأصحاب المصلحة المتعددين من أجل التصدي بفعالية للتحديات ذات الصلة مع صون حقوق الإنسان والحريات الأساسية على شبكة الإنترنت.

رابعا - ملاحظات

80 - ازداد، طوال عام 2020، زخم الجهود التي يبذلها تنظيم الدولة الإسلامية لإعادة تنظيم صفوفه والعودة إلى القيام بأنشطته منذ أن فقد آخر معقل له في الجمهورية العربية السورية في آذار/مارس 2019. والخطر الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليان آخذ في الازدياد مرة أخرى في خضم جائحة كوفيد-19. وقد حذر العديد من الدول الأعضاء من أن التنظيم يمكنه أن يستعيد قدرته على تنفيذ عمليات خارجية خلال عام 2021، يكون مصدرها إما التنظيم الأم الموجود في العراق والجمهورية العربية السورية أو الأقوى من بين الفروع الإقليمية المنتسبة إليه.

81 - وعلى الرغم من أن التنظيم لم يضع استراتيجية متسقة لاستغلال الجائحة، فقد استفاد التنظيم الأم والفروع المنتسبة له من الاختلال التي سببه الفيروس من أجل زيادة عملياتهم في النصف الثاني من عام 2020، في مناطق النزاع وخارجها. وشملت تلك العمليات الهجمات البارزة التي شُنت في أفغانستان وغرب أفريقيا ووسط أفريقيا. وفي الوقت نفسه، فإن سلسلة من الهجمات المستلهمة التي شنها أشخاص منفردون في أوروبا في النصف الأخير من عام 2020، بُعيْد إعلان التخفيف المؤقت لتدابير التباعد البدني،

تشـــير إلى أن الدعاية الإرهابية على شـــبكة الإنترنت ما زالت تشـــكل خطرا على المدى القريب يتمثل في هجمات تُشنّ محليا، خارج مناطق النزاع.

82 - ولذلك، أحث الدول الأعضـــاء على أن تظل موحدة في جهدها الرامية إلى التصـــدي لتنظيم الدولة الإسلامية ولخطر الإرهاب عموما، رغم الضغوط وتضارب الأولويات الناجمة عن الجائحة. ولا يمكن تأجيل ضـــمان المســـاءلة الكاملة عن الجرائم التي يرتكبها التنظيم وصـــون حقوق الضـــحايا وتلبية احتياجاتهم. وستواصل الأمم المتحدة إعطاء الأولوية لدعم التنسيق وبناء القدرات للدول الأعضاء، بما يشمل التصدي للتحديات المتعلقة بالأدلة ووضـع اسـتراتيجيات مصـممة وفق الاحتياجات في مجالات الملاحقة القضـائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج.

83 - وعلى سبيل الاستعجال الشديد، أكرر دعوتي الدولَ الأعضاء إلى أن تعيد البالغين والأطفال طوعا إلى أوطانهم، بمن فيهم المشـتبه في صـلتهم بتنظيم الدولة الإسـلامية، ممن تقطعت بهم السـبل في العراق والجمهورية العربية السـورية، وذلك بموافقة الحكومات المعنية ووفقا للقانون الدولي. وأناشـدُ الدولَ الأعضـاء التي سبق أن أعادت مواطنيها إلى أوطانهم أن تُبلغ عن خبراتها وتشارك الأمم المتحدة في تقديم الدعم للدول الأخرى في ذلك.

84 - والأثر البالغ الناجم عن الجائحة سيستمر في إحداث تحول في البيئات البشرية والعملياتية لتنظيم الدولة الإســـلامية ولغيره من الجماعات الإرهابية وفي ارتباطاتهم المحتملة مع الجريمة المنظمة. ومن الضروري أن تواصل الدول الأعضاء رصد هذه التطورات وأن تتبادل المعلومات وتتعاون ضمانا لمواصلة اتخاذ تدابير وقائية. وقد فاقمت الجائحة الظروف المؤدية إلى الإرهاب، مما يوســـع نطاق مجموعة الأفراد الضعفاء الذين يمكن أن يستهدفهم تنظيم الدولة الإسلامية. ويلزم اتخاذ تدابير حاسمة ومتضافرة للتصدي بفعالية لاســـتخدام الإنترنت والتكنولوجيات الرقمية لأغراض إجرامية، بما في ذلك التحريض على الإرهاب وتمويله. ويجب أن تكون هناك نظم لكشف وإيقاف الإرهابيين، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب، على نحو يمتثل لحقوق الإنسان، وذلك بالنظر إلى احتمال استئناف الرحلات الدولية على نطاق واسع.

85 - وســـتواصـــل منظومة الأمم المتحدة، وهي تعمل من خلال اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنســـيق مكافحة الإرهاب، التشارك مع الدول الأعضاء في دعم تنفيذ تلك الدول لقرارات مجلس الأمن بشأن مكافحة الإرهاب واســـتراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وأدعو الدولَ الأعضـــاء إلى أن تســـتخدم عام 2021، السنة التي تشهد محطات هامة، وأبرزها الذكرى السنوية العشرون لاتخاذ قرار مجلس الأمن 1373 (2001) والذكرى الخامسة عشرة لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب واستعراضها السابع الذي يجري كل سنتين، من أجل تجديد التزامها بالعمل المتعدد الأطراف بغية مكافحة الإرهاب برعاية الأمم المتحدة.
